

المحاضرة السادسة

شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطيان

طلّاع العلماء برنامج للتمكن في علوم الشريعة فهما وتطبيقا مع كوكبة من العلماء وشهادة من كلية الشريعة تابعونا وبادروا بالتسجيل.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان. وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم

واهلا بكم في المحاضرة السادسة. من محاضراتنا في شرح دروس البلاغة. شرح كتاب دروس البلاغة لحفني ناصف - [00:00:26](#)

وزملائه رحمهم الله وجزاهم عنا وعن العربية خير الجزاء واوفاه اه وصلنا اليوم الى الباب الخامس وهو الباب الذي عنوانه مؤلفو

الكتاب في الوصل والفصل. باب مهم باب مهم الى حد ان بعض علماء البلاغة قصرُوا البلاغة عليه. قالوا البلاغة - [00:00:50](#)

معرفة الفصل من الوصل ذكر ذلك الجاحظ في بيانه اعني البيان والتبيين وذكر ذلك امام البلاغيين الامام الشيخ عبدالقاهر الجورجاني

رحمه الله ولذلك استمحيكم عذرا بقراءة ايضا كريمة. كلمة الجورجاني في بداية هذا الباب. يقول - [00:01:22](#)

القول في الفصل والوصل اعلم ان العلم بما ينبغي ان يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض او ترك العطف فيها والمجيء بها

منثورا تستأنف واحدة منها بعد اخرى - [00:01:48](#)

من اسرار البلاغة. هذا العلم اذا خبر ان وين؟ من اسرار البلاغة ومما لا يتأتى لتمام الصواب فيه الا الاعراب الخالص. وتقول الاعمار

الخلص يعني اكثر الناس فصاحة وبلاغة وبيانا بل وسحر بيان - [00:02:09](#)

والا قوم اوبعوا على البلاغة واوتوا فنا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها افراد ثمة من يتذوق الكلام حتى انه عندما يقرأ كلاما عاليا

يتمطق شو يعني تمتع؟ يعني بعمل هيك. الله - [00:02:39](#)

ماذا يعني ولا اطيبها اكلة والله انا اقله حقيقة انا اشعر بذلك. انا عندما اقرأ كلاما عاليا اتنطق اي نعم. اتلمظ وكأني اكلت اه اطيب

واشهى الاكلات وقد بلغ من قوة الامر في ذلك - [00:03:07](#)

انهم جعلوه حدا للبلاغة. جعلوا الفصل جعلوا معرفة الفصل من الوسط حدا اي تعريفا حدا بمعنى انهم جعلوه تعريفا للبلاغة. فقد جاء

عن بعضهم انه سئل عنها فقال معرفة الفصل من الوصل - [00:03:29](#)

البلاغة ما البلاغة؟ قال معرفة الفصل من الوصل ذاك يقول لغموضه ودقة مسلكه وانه لا يكمن الا باحراز الفضيلة فيه لا يكمل عاسف

وانه لا يكمل لاحراز الفضيلة فيه احد - [00:03:52](#)

الا كمل لسائر معاني البلاغة. يعني من اكتمل له هذا الباب فمن نافلة القول ان يعرف سائر انواع البلاغة طبعاً انا اتعمد في الواقع ان

اصلكم كلامي اهل البلاغة الذين - [00:04:16](#)

ان قرأت لهم كما قلت شعرت بانهم يصوغون علمهم بكلام بليغ بكلام بين لا من تتعلم منه البلاغة. وهذا الحقيقة يعني نحن في كتابنا

هذا هذا متن. اخواننا هذا متن. آآ - [00:04:39](#)

لا يعني يؤخذ عليه انه والله اه اه لم يحلق اه مؤلفوه في دنيا البلاغة. لكن هم هم اوصلونا او وصلونا الى ان نقرأ في كتب القوم. اعني

في كتب اهل البلاغة. ودائماً انا انصح - [00:04:59](#)

الكتب التي هي المصادر مثل اسرار البلاغة للجورجاني دلائل الاعجاز للجرجاني هذه الكتب التي اصحابها صاغها الجورجان رحمه

الله. صاحبها ببيان عال. كنتوا صدقوني اه انتقي من دلائل الاعجاز سخرتك دفترا لذلك ارجو الا يكون قد تلف هذه هذا الدفتر ولعلي اخرج منه كتيباً فيما استقبل من - [00:05:19](#)

من دلائل الاعجاز من الدلائل بيان فقط انتقي هذه العبارات التي ارتقى فيها الجرجان رحمه الله الى آ أعلى آ سدة البيان وكنا نقرأ دلائل الاعجاز على شيخ من شيوخ دمشق اسأل الله الشام - [00:05:49](#)

اسأل الله ان يفرج عن الشام واهل الشام وان يجزيه عنا خير الجزاء وان يسدد آ طريقه وان يهديه الى صواب يا كريم آ كنا نقرأ على مشايخنا هذه العلوم. لا تظنوا ان هذه العلوم آ آنا اخذت من الجامعة فاحسبت لا والله - [00:06:09](#)

في الجامعة لم اتعلم من البلاغة الا اقلها ولكني تعلمتها في في في المساجد وعلى الشيوخ. شيوخنا كانوا قد برعوا في علوم الالة. في النحو في الصرف في البلاغة في العروض فيما شئت من علوم العربية. كنت تجد عندهم هذا البحر العباب. نعم رحم - [00:06:29](#)

الله شيخنا الشيخ صالح الفرفور وشيخنا الشيخ حسين الخطاب والشيخ لطفي الفيومي والشيخ هاشم المجذوب لا احصيه في الواقع لكن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم عنا خير الجزاء فعنهم - [00:06:54](#)

واخذنا علم العربية لا انكر اه ما للجامعة وللإستاذنا التفاف رحمه الله والدكتور شكري فيصل والإستاذ عاصم البيطار قد خصصتهم بفصول من كتاب سيصدر لي. آ شكرت فضلهم ودائماً ينبغي ان - [00:07:14](#)

وهؤلاء العلماء وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمهم وان يجزيهم عنا خير الجزاء فعنهم اخذنا العلم والعلم يؤخذ عن اهله. بالمناسبة يعني الان يذكرني الاخ بهذا البرنامج العظيم طلائع العلماء - [00:07:34](#)

والله يا شيخ شيء طيب. ان تأخذ العلم عن العلماء عن اهل العلم. العلم فقط ليس ليس حكرا على اخوانا انا درست في الجامعات نحو من اربعين عاما واعرف يعني وفيها علم غزير لكن والله في المساجد وعند الشيوخ - [00:07:54](#)

علم لا تجده لا في الجامعات ولا في غير الجامعات. فلذلك انا مستبشر كثيرا بهذا البرنامج بطلائع العلماء وبامثاله من برامج التي تبث العلم الرصين. عضوا عليها بالنواجز فانها بلا شك طريقكم - [00:08:14](#)

الى العلم طيب انا اخذت من وقتكم الكثير اليوم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم مشايخنا وان يرحم والدي بمناسبة مشايخنا لابد لي ان اذكر ان ان والدي شيخ شيخ ازهري وانا شيخ لا تشوفوني حليق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي تقصيري. انا شيخ ابن شيخ والله - [00:08:34](#)

لكن انا مقصر انما كان والدي رحمه الله شيخا ازهريا. اخذ العلم عن عن اهله. في الشام وفي مصر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه وان يرحم ابائكم جميعا وان يجزي عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم المعلم - [00:08:56](#)

الاول والاعظم خير الجزاء واوفاه. طيب نقرأ يا دكتور ياسر والله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد قال المؤلفون رحمهم الله تعالى - [00:09:16](#)

الباب الخامس الوصل والفصل الوصل عطف جملة على اخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه جميل الوصل اذا عطف جملة على اخرى. فالكلام في هذا الباب كله - [00:09:35](#)

الكلام كله على عطف الجمل وارجو ان انبه على انه عطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب. دائما نحن في البلاغة نعول على النحوها لابد لنا ان نعول علماء النحو يقسمون الجمل بحسب محلها او عدم اه اعتبار محل لها الى قسمين. قسمين - [00:10:08](#)

قسم من الجمل لها محل ملء الاعراب فهذه حالية وتلك وصفية وثالثة نعم في محل آ آ نصب مفعول به او واقول القول ورابعة آ وفي محل جر بالاضافة الى اخر انواع الجمل سبعة انواع اطلبوها في مغل لبيب وفي غيره من كتب الاعراب. طيب وهناك سبعة اخرى لا - [00:10:32](#)

محل لها من الاعراب. هذه التي لا محل لها هي مناط حديثنا اليوم. كله لانه التي لها محل آ تعامل معاملة وهنا لا مجال لا يتكلم على عطف المفردات. ليس الفصل هو الوصل باعتبار المفردات. الفصل والوصل باعتبار - [00:10:55](#)

جمل. واذا ما دامت الجمل التي لها محل من الاعراب اه تحمل على المفردات فلا مجال لها هنا في هذا الباب المجال فقط للجمل التي

لا محل لها من الاعراب. هذه واحدة. والثانية ان العطف قاصر على واو - [00:11:15](#)

العطف. لماذا؟ لان اه بقية حروف العطف لها معنى غير العطف. يعني هي تفيد العطف مع مثلا الترتيب جاء عمرو فخالدون. اريد ان ارتب المجيء مع التعقيب فاقول وخالدون. واذا اردت التراخي قلت ثم خالد. وهكذا ثمة معان للعطف - [00:11:35](#)
بالحروف اجمعوا الى العطف مع معاني اخرى. لذلك هي الان ايضا في آآ نجوة من هذا الذي آآ نبحت في البحث هنا فقط على في العطف بالواو لا غير نعم - [00:12:05](#)

ولكل من الوصل بها والفصل مواضع مواضع الوصل بالواو. سيفصل الان مواضع الوصل ومواضع الفصل. متى يعني؟ ينبغي في ان نستقدم الواو ينبغي ان نستعمل الواو فيكون الكلام فيه الوصل ومتى - [00:12:26](#)
ينبغي ان نحذفها ان لا نستعملها فيكون في الكلام الفصل مواضع الوصل بالواو يجب الوصل في موضعين الاول اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة - [00:12:51](#)

ولم يكن مانع من العطف نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. جميل. اذا يجب الوصل في الموضع الاول من مواضع الوجوب اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء. وقد - [00:13:19](#)
فحصنا في الخبر والانشاء بما يكفي وبما يعني لا نريد ان نزيد عليه. اه فاذا كان الكلام خبريا نعم من جنس واحد وجاءت الجملتان على ذلك فيجب الوصف ان الابرار لفي نعيم - [00:13:49](#)

وان الفجار لفي جحيم. جملتان خبريتان متتابعتان اه ذكرتا فينبغي ان يوصل بينهما بالواو فهذا موضع من مواضع وجوب الوصل وكذلك لو اتفقت الجملتان آآ انشاء فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا - [00:14:13](#)
انشائيتان فيهما انشاء طلي فليضحك اللام لام الامر والمضارع مجزوم بها الصيغة اذا صيغة امر. صيغة امر وكذلك ما عطف عليها. الجملة التي عطفت وليبكوا كثيرا. هذه ايضا جملة انشائية طلبية - [00:14:43](#)

نعم. الثاني اذا اوههم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ علي من المرض فترك الواو يوههم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له. نعم - [00:15:12](#)
هل شفي علي؟ قل لا ايش وشفاه الله. لكن لولا الواو هنا قللت لا شفاه الله وكأنك تدعو عليه لا سمح الله انت هنا في سياق الدعاء له لا عليه. اذا هذه الواو تفصل بين النفي وآآ جملة - [00:15:36](#)

الدعاء فتكون دعاء له لا دعاء عليه. من طريف ما يروى في هذا ان سيدنا ابا بكر آآ رضي الله تعالى عنه فيما روي آآ انه مر به آآ رجل بيده - [00:16:03](#)

فقال سيدنا ابو بكر اتبع هذا الثوب وقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تتعلمون. هلا قلت لا وعافاك الله يعني انت تقول لا عافاك الله. طيب واللي بيسمك بفكرك عم بتدعي علي. معاذ الله ان يدعو عليه. لكن هو ما احسن القول ما احسن الوصل - [00:16:23](#)
احسن الوصل المنفصل فعلمه سيدنا ابو بكر. قال لقد علمتم لو تتعلمون. او لقد علمتم لو تتعلمون. هلا او لقد استقامت السنتكم لو تتعلمون. آآ روايات للآثار يقول هلا قلت لا وعافاك الله. وهذا - [00:16:49](#)

بشكل عام سبحانه الله في هذا السياق سياق الدعاء مع النافية في الجواب لابد منه. فعلينا ان نكون على يعني ذكر منه على ذكر الذكر والذكر مختلفة. الذكر يعني على وعي. اما الذكر فما - [00:17:10](#)
في اللسان اذا بكسر الهمزة نذكر الله سبحانه وتعالى نسبح الله هذا ذكر. واما اذا قلت كونوا على ذكر اي على حفظ. فالذكر ما كان في العقل والذكر ما كان في اللسان. هذه فائدة لغوية - [00:17:30](#)

جانبية. نعود فنقول من طريف ما يروى ان المأمون سأل مرة يحيى بن اكرم اه هل تغديت فقال لا وايد الله امير المؤمنين لا وايد الله امير المؤمنين. فقال المأمون ما احسن هذه الواو - [00:17:50](#)
لانه لو قال لا ايد الله امير المؤمنين لكنت دعاء علي. فقال ما احسن هذه الواو وقرأ هذا الخبر صاحب ابن عباد وهو من هو ادبا وفضلا وبلاغة وبيانا فقال والله - [00:18:19](#)

لهذه الواو احسن من واوات الاصباغ في حدود الملاح تعرفون وواة الاصداق في حدود ميناء تعرفها يا دكتور ياسر؟ هذه قالوا حدود الملاح الحسنات الجميلات عندما يظفرن الشعر ويمشطن الشعر تبقى هناك بعض الخصل الشعرية ترسم واوا في في الصيغ هنا - 00:18:39

انا ما عندي لست مليحة. طيب فيقول والله شوفوا شوفوا الادباء الله اكبر. شو جاب الملاح هلاً لكن هو لابد يعني بطبعه الاديب لابد له من مثل هذه الحركات. نحن نقول عنها حركات. والله لهذه الواو احسن - 00:19:13

من الاصداق الواواة هي التي ترسم على الاصداق. طبعا ترسم بالشعر هذا الذي يتدلى. نعم آآ في حدودي الملاح هذه مواضع الوصل فما مواضع الفصل مواضع الفصل يجب الفصل في خمسة مواضع - 00:19:37

الاول ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين نعم اذا ان يكون بين الجملتين كمال الاتصال يعني الثانية تتعلق - 00:20:03

بالاولى تعلقا لا يمكن الفكك منه. اما ان تكون بدلا منها او بيانا لها او تأكيدا لها. فواضح جدا في قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون جاء البدل امدكم فهذا بدل. الجملة هنا بدل من الجملة الاولى. امدكم بانعام وبنين. هذا الذي امد - 00:20:34

به. نعم. طبعا هنا جملة بدل الجملة الثانية بدل من الاولى. مثل تماما اهدنا الصراط المستقيم هناك بدل كلمة من كلمة. اهدنا الصراط اي صراط صراط الذين انعمت عليهم. اعيدت الكلمة وبنيت. فذاك بدل - 00:21:06

كلمة من كلمة وهذا بدل جملة من جملة او بان تكون بيانا لها نحو توسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد ووسوسة هذا بيان بمعنى عطف البيان - 00:21:26

ووسوس اليه الشيطان هذه الجملة الاولى. طيب ما الوسوسة؟ ماذا قال له؟ جاءت الجملة الثانية لتبين لكم ولنا ولمن كل من قرأ القرآن ماذا في هذه الوسوسة مضمون الوسوسة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:21:51

اذا هذه الوسوسة بينها ربنا بالجملة التالية فلا مجال ابداء هنا لان نصل بين الجملتين بواو والا ذهب البيان او بان تكون مؤكدة لها نحو فمهيل الكافرين امهلهم رويدا او ان تكون مؤكدة لها فمهيل الكافرين امهلهم. هذا تأكيد لفظي - 00:22:17

التأكيد كما تعلمون في النحو التوكيد توكيدا اما ان يكون معنويا بلفظ من الالفاظ التي هي كل وجميع واه اسف واه كافة ونفس وعين وذات الى اخره او ان نعيد الكلمة نفسها لا لا ابوح بحب بئمة لا الثانية تأكيد. نعم - 00:22:54

اه وقد يكون التأكيد بجملة فمهيل الكافرين. هذه الجملة الاولى مهلهم. اعاد لفظ الفعل نفس الفعل اه واه اكده. فاكدت الجملة الثانية الجملة الاولى تأكيدا لفظيا وقد يكون التأكيد غير لفظي. وآآ قد يعني آآ وقفت لكم على بيان - 00:23:20

او تطبيق عملي ارجو ان يتيح لنا الوقت ان ابسط الكلام فيه في اول سورة في ثاني سورة الفاتحة الاولى في السورة الثانية وقد خصصت هذا بوقفة من وقفات القرآنية التي تكلمت فيها غالبا على بلاغة القرآن الكريم - 00:23:50

هذه الوقفة وهذه الايات جميلة رائعة. اه اول مطلع سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم. ارف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه في هدى للمتقين هذه اربع جمل اربع جمل - 00:24:10

آآ طبعا الجملة الاولى هي الحروف المقطعة. ما في كلام في العربية لا يشكل جملة. فالاولى جملة لك ان تقدر ما ما تشاء فيها. الف لام ميم هذه جملة. ذلك الكتاب ايضا جملة ثانية لا ريب فيه. جملة - 00:24:36

ثالثة هدى للمتقين على الارجحة. طبعا ثمة من ذهب الى غير ذلك. لكن الزمخشري رحمه الله وهو امام المفسر سيرين البلغاء من اراد مع التفسير بلاغة فليقرأ في الكشف ولا يصدك عن الكشف ما فيه من اعتزال فقد سخر الله لنا سبحانه وتعالى وسخر للزمخشري من خلص الكشف من اعتزازه - 00:24:55

فيمكنك ان تقرأ وانت مطمئن وتنزل الى الحاشية فتقرأ رد اهل السنة والجماعة على اعتزاليات الزنق رحمه الله وغفر له. رحمه الله وغفر له. يقول الزمخشري معلقا على هذه الاية والذي هو ارسخ عرقا في البلاغة - 00:25:22

بعد ان يفصل الكلام في محل هذه الالفاظ يعربها لنا. اعاريبها المختلفة فيها اوجه كثيرة لا لا اريد ان اعرض لها يمكنكم ان تتطلبوها

في اعاليب القرآن وما اكثرها. لكن بعد ان عرض لهذه الاعاريب يقول والذي هو ارسخ عرقا - [00:25:43](#)

في البلاغة ان يضرب عن هذه المحال صفحا. دع عنك هذه المحال وان يقال ان قوله الف لام ميم جملة برأسها. هذه جملة اولى او طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها. وذلك الكتاب جملة ثانية. ولا ريب فيه جملة ثالثة - [00:26:03](#)

وهدى للمتقين رابعة ثم يقول واستمع الى ما يقول. وقد اصيب بترتيبها مفصل البلاغة وموجب حسن النظم. حيث جيء بها متناسقة هكذا. من غير حرف شو يعني حرف النسق؟ يعني من غير حرف عطف. جيء بها متناسقة يقول من غير حرف عطف من غير حرف -

[00:26:27](#)

وذلك لمجيئها متأخية اخذا بعضها بعنق بعض ما اروع هذا البيان وذلك لمجيئها متأخية. اخذا بعضها بعنق بعض. فالثانية متحدة

بالاولى معتنقة لها وهلم جرا الى الثالثة والرابعة. هذا الذي هو البنيان رأيتكم الى بنيان - [00:26:57](#)

يبني دون ملاط دون طين دون مادة لاصقة هذا البنيان المحكم الذي جاء في غاية دون مادة لاصقة يعني هو اشبه ما يكون

بالاهرامات. قالوا الاهرامات ما في بين احجارها مادة لاصقة. لكن هذه الاهرامات - [00:27:29](#)

اهرامات من البيان السماوي الذي لا يأتيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم يقول رحمه الله معلش انا يعني آآ وقفت هنا

وقف وقفة طويلة جزئيا لكن اريد ان نتذوق هذه البلاغة - [00:27:51](#)

الرائعة. بيان ذلك انه نبه اولاً على انه الكلام المتحدى به ذلك الكتاب ثم اشير اليه بانه الكتاب المنعوت بغاية الكمال. قالوا هل هذه

الكمالية؟ ذلك الكتاب مثل هم القوم كل - [00:28:11](#)

قوم يا ام مالك فكان تقريراً لجهة التحدي ذلك الكتاب. يعني ما عداه لا يعد كتاباً الا على المجاز الا على جهة النقص. اما الكتاب الكامل

الذي كمل فيعد هو الكتاب - [00:28:30](#)

فحسب فهو القرآن الكريم. ذلك الكتاب نعم. يقول فكان تقريراً لجهة التحدي وشدا من اعضاده. ثم نفى عنه ان يتشبث به طرف من

الريب. لا ريب فيه لا نفي الجنس يعلم اهل النحو ان لا النفي الجنس هذه تنفي تستغرق النفي - [00:28:50](#)

كان في جنس ما بعدها مستغرقة هذا النفي. لا ريب فيه ما في ادنى ريب. فكان شهادة وتسجيلاً بكماله قال للكمالية شهدت له بالكمال

ثم لا ريب فيه نفت عنه كل شك. كل ريب لانه لا كمال اكمل مما للحق - [00:29:13](#)

واليقين ولا نقص انقص مما للباطل والشبهة لانه اعيد العبارة. لا كمال اكمل مما للحق واليقين ولا نقص انقص مما للباطل والشبهة

وقيل لبعض العلماء فيم لذتك؟ فقال في حجة تتبخر اتباعا. وفي شبهة تتضاءل افتضاحا. اكتبوها هاي. اكتبوها عندكم - [00:29:33](#)

فيما لذتك؟ بحجة تتبخر اتباعا. يعني ناصعة لا مجال لاي انسان ان ينقضها بالضاد او ينقضها بالدال ان شئت تتبخر اتباعا. نعم وفي

شبهة تتضاءل افتضاحا. ما قلت لكم ان الزمخشري - [00:30:03](#)

يعني واحد من ارباب البلاغة شوفوا اساس البلاغة هذا المعجم العجيب الذي الفه اقرأوا في اساس البلاغة تتعلموا من كل مادة

صدقوني من كل مادة عرض لها اساس البلاغة تتعلمون البلاغة. البلاغة ليست في العلوم بس لدى نقرأها نحن لا. البلاغة في كلام

البلاء - [00:30:26](#)

واذا لم تؤخذ البلاغة من كلام البلاء فصدقوني ان التعلم فيها يعني لن اقول عبثاً لا وليس عبثاً. انما ناقص والله ناقص. البلاغة تؤخذ

من كتب البلاغة هذه. ومن افواه البلاء الابجناي الخطباء الفصحاء - [00:30:47](#)

التي امتلأ بها كتاب مثلاً البيان والتبيين كتاب اساس البلاغة للزمخشري دواوين وقبل ذلك كله القرآن الكريم. القرآن الكريم الذي علم

الناس البلاغة. هذه هذا الكلام كله على اعجاز القرآن هذا الكلام - [00:31:14](#)

ما يقوله احد يعني طبعاً كل الناس على فكرة كل المفسرين الذين جاءوا بعد الزمخشري عيال عليه. كلهم اخذوني صدقوني ما من

مفسر جاء بعد الزمخشري الا وافاد منه بشكل او باخر مباشرة او بشكل غير مباشر. نعم - [00:31:34](#)

اين كنا آآ كنا ثم يقول ثم اخبر عنه بانه هدى للمتقين. اذا هو يعرب هدى هنا خبر لمبتدأ اه نعم اه محذوف هو هدى للمتقين. فقرر

بذلك كونه يقينا لا يحوم الشك حوله - [00:31:54](#)

وحقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم لم تخلو كل واحدة منها من الرابع بعد ان رتبت هذا الترتيب الانيق ونظمت هذا

النظم السري من نكتة ذات جزاء - [00:32:13](#)

آآ لن اكمل اكثر من ذلك لانه الكلام آآ يعني ارجو ان ان تطلبوه في كشاف الزمخشري تفضل يا دكتور ياسين ويقال في هذا الموضع ان

بين الجملتين كمال الاتصال - [00:32:28](#)

نعم بين هذين الجملتين التي تأتي فيها الجملة الثانية توكيدا او بدلا او بيانا كمال الاتصال. كمال الاتصال الثاني ان يكون بين

الجملتين تباين تام بان يختلفا خبرا وانشاء لقوله - [00:32:47](#)

لا تسأل المرأة عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر وكقول الآخر وقال رائدهم ارسوا نزاولها. فحتف كل امرئ يجري بمقدار. نعم هذا

التباين تام جملة خبرية وجملة انشائية فكيف تعطف الخبرية على الانشائية او تعطف - [00:33:09](#)

على الخبرية نعم ماذا يكون؟ لكن اذا كانت الخبرية معناها الانشاء وقد وقفت ذلك في وقفة قرآنية قريبة في العشر الاوائل من ذي

الحجة في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن - [00:33:37](#)

فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الجملة خبرية ولكنها ولكن معناها الانشاء معناها الطلب معناها الامر

معناها النهي. والدليل انه عطف عليها جملة اه انشائية - [00:33:54](#)

ولا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. اي نعم وما تفعلوا من خير يفعل يعلمه الله وتزودوا. فان خير فجاء العطف عليها اي نعم

بجمل اه تزودوا هذه الجملة واضحة فيها انها انشاء طلبي. نعم. فعل امر. طيب. اه اما الحالة العادية - [00:34:14](#)

لا تعطف انشائية على خبرية ولا خبرية على انشاء. لا تسأل المرأة عن خلائقه هادي جملة انشائية في وجهه شاهد من الخبر. جملة

خبرية. فلا مجال لعطف خبرية على انشائية. الثانية - [00:34:34](#)

وقال رائدهم ارسوا نزاولها فحتف كل امرئ يجري بمقدار وقال رائدهم ارسوا نزاولها بين ارسو وبين نزاولها نعم ارسو جملة انشائية

طلبية نزاولها جملة اه خبرية او بالا يكون بينهما مناسبة في المعنى - [00:34:52](#)

لقولك علي كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة علي وطيران الحمام. اه يعني شو جاب لجاء؟ او بالا يكون مناسبة

في المعنى وهو ما يسمى كمال الانقطاع. هادا بذكرنا بتمام الاتصال. هادا عكسه تمام - [00:35:23](#)

كمال الانقطاع. علي كاتب الحمام طائر ما دخل علي بالحمام هذا الشيء وهذا الشيء فيعني مثل اللي بقول والله اشترت بيتا

واشترت ملعة. يا اخي شو بيت اشترت بيت واشترت مزرعة مثلا - [00:35:48](#)

اشترت سيارة بناسب اما اشترت بيت واشترت ملعة اه يعني ناقصك ملاعق يعني ملاعق فاحيانا هذا طبعا له باب اخر وباب

الائتلاف. الائتلاف آآ فن من فنون البلاغة. فعندما يكون هناك كمال الانقطاع - [00:36:11](#)

ما ينبغي ان يعطى ما ينبغي ان يعطى في الكلام على بعضه البعض. لذلك عيب على ابي تمام وهو واحد من فحول الشعراء. بل ان

شيخنا الطنطاوي رحمه الله كان يعده اشعر الشعراء. وانا اخالفه بالمناسب انا عندي - [00:36:30](#)

هو اشعار الشعراء على كل الخلاف في الرأي لا يفسد الودي قضية. فالطنطاوي رحمه الله شيخنا ويبقى شيخنا. رحمة الله عليه

ويجزاه عنا خير الجزاء واوفاه. يقول ابو تمام لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين - [00:36:49](#)

كريم. يا حبيبي. شو جاب؟ ان نوى صبر. هو عم يقسم بانه لا والذي هو عالم ان النوى النوى بمعنى البعد صبر اه والله. والله البعد

اصبر من الصبر ومن ذاق عرف لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا باحبابنا واولادنا واحفادنا وان يجمعكم

باحبابكم والا يفرق محبا - [00:37:09](#)

عن محبه يا كريم وان يفرج عنا كل هم وغم. نعم. البعد والنوى صبر وان ابا الحسين كريم. ما دخل ابو الحسين كريم بالبعد الصغير

يعني ما عجيب والله يا ابا تمام ما احسنت الصنع. عطف شيئا - [00:37:35](#)

لا مجال لجمعه مع البعد ومع الصبر. قال لك وان ابا الحسين كريم. فاخذ ذلك على ابي تمام ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين

كمال الانقطاع. يقال ان بين الجملتين كمال الانقطاع - [00:37:53](#)

الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الاولى لقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ويقال بين

الجملتين شبه كمال الاتصال. الموضع الثالث هذا ايضا يحتاج الى شيء من النحو وقد فصل فيه - 00:38:16

الكلام في نحو في في في مسألة الجانب النحوي فصل فيه الكلام ابن هشام على نحو معجم. هذه الجملة تسمى الجملة المستأنفة

ببانيا الاستئناف البياني. الاستئناف البياني قالوا ان اه يعني - 00:38:42

في الكلام ما يستدعي سؤالاً ما يستدعي سؤالاً فتكون الجملة الثانية التالية جواباً لهذا السؤال المفترض. آآ اعود الى التطبيق من

دلائل الاعجاز آآ ثمة خبر آآ يسوقه الجورجاني رحمه الله عن بشار بن برد في قصيدة عصماء قالها وانشدها خلف الاحمر - 00:39:04

يقول فيها بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير يقول انشدهما اياها لخلف ولصاحب له حتى فرغ منها فقال له خلف لو

قلت يا ابا معاذ مكان ان ذاك النجاح في التبكير - 00:39:34

بكرا فالنجاح في التبكير كان احسن خلف وهو من هو رواية للشعر ونقدا له وعلمنا به خلف الاحمر معروف من الرواة العظام نعم يقول

لبشار بن برد الشاعر المخضرم المعروف انه لو قلت بكرا فالنجاح وفي التبكير كان احسن. فقال بشار انما - 00:39:55

ليتها اعرابية وحشية انما بنيتها اعرابية وحشية. فقلت ان ذاك النجاح في التبكير. كما يقول الاعراب البدويون ولو قلت بكرا فالنجاح

في التبكير لو وصلت ولكن هو الوصل طبعاً ليس بحرف العطف الواو يعني لكن هذه الفاء هنا تفسير - 00:40:20

بيانية اذا شئت بيانية نعم. فانها حلت محلها في البيان تعليلية ان هنا عللت الحكم قبلها. يقول ولو قلت بكرا فالنجاح في التبكير كان

هذا من كلام المولدين. شو يعني من كلام - 00:40:44

يعني الذين جاءوا بعد عصور الاحتجاج يعني الذين فسدت سلائقهم. يعني الذين لم يبقوا وعلى طبع الاعراب في صفاء آآ ملكاتهم وآآ

علو بيانهم بلاغتهم. هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذاك الكلام. ولا يدخل في معنى القصيدة. لانه هو بنى القصيدة كلها - 00:41:03

بدوية قال فقام خلف تقبل بين عينيه خلف يعرف هذا الكلام يعني خلف كما قلت رواية من اروي الناس للشعر وناقد من انقذ الناس

للشعر. فعندما علل الشعر ابن برد بهذا القول قال فقام فخلف فقبل بين عينيه. فهل كان هذا القول من خلف ولنقد على بشار الا -

00:41:33

للطفي المعنى في ذلك وخفائه ان تغني غناء الفاء في ربط الجملة بما قبلها ان هنا تغني غناء الفاء يعني كأنك ربطت بالفاء. لما قال

بكيرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير فاغنت ان عن الفاء التعليلية - 00:42:00

وكذلك في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء اغنت ان عن الفاء التعليلية فعلت الكلام قبلها اتفضلوا ياسين الرابع ان

تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احدهما - 00:42:34

لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم لقوله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم.

احسنت احسنت برد البيت الى حق موضعه لان المحقق هنا يعني اخطأ في آآ وضع الكلمات. تفضل - 00:43:00

فجملة اراها يصح عطفها على تظن يمنع من هذا توهم العطف على جملة ابغي بها ستكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه

ليس مرادا. لاحظتم؟ البيت؟ اقرؤوه معي مرة اخرى وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا - 00:43:31

واراها في الضلال تهيم لو عطف بالواو لو قال اه واراها عطفاً ايش على اه تظن يمكن كل سلمى واراها ممكن لكن لم يعطف خشية ان

يظن القارئ انه عطف على انني - 00:44:00

بها بدلا انني ابغي آآ واراها. آآ خشية هذا الوهم منع العطف لئلا يتوهم القارئ انه عطف على جملة ابغي بها يعني جملة

خبر ان تظن سلمى انني ابغي بها بدلا آآ بدلا اسف آآ واراها انني ابغي واراها - 00:44:22

اه وماذا الذي اراده؟ اراد تظن واراها في الضلال تهين. هي تظن كذا وانا اراها في الضلال تهين والعطف على الجملة الاولى لكنه لم

يعطف خشية ان تظن ايها القارئ انه ان العطف جاء على خبر ان اه - 00:44:53

اه فيفسد المعنى. يفسد المعنى نعم ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع في هذه في هذه في بين الجملتين شبه

كمال الانقطاع. ليس انقطاعا لكن هذا شبه كمال الانقطاع لانه - 00:45:13

اه الاتصال سيوقع في لبس. فلذلك منع العطف. منع الوصل. وكان الفصل اولى نعم الخامس الا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:45:36](#)

انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم جملة الله يستهزأ بهم لا يصح عطفها على انا معكم. لاقتضائه انه من مقولة ولا على جملة قالوا لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطين - [00:46:03](#)

اذا على الحاليين يمتنع الوصل هنا اقرأوا معي هذه الآية. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون انتهت الآية ثم جاءت الجملة بعدها الله يستهزئ بهم. لا يجوز هنا ان يعطف فيقال والله - [00:46:31](#)

يستهزئ بهم لانه اذا جاءت الواو العاطفة ظن القارئ ان قوله تعالى والله يستهزئ من تمام قولهم قالوا انا معكم والله لا هذا لا دخل له في بقولهم ابدا - [00:46:58](#)

وقد يظن ايضا قد يظن بانها آا اذا عطفناها على قالوا يعني وليس على ما اقول قول اذا على قول المقاول لا تصح ولا بحال من الاحوال. لان ليست من مقول القول ليست من قولهم هذا قول الله - [00:47:18](#)

بعد ان انتهى آا قولهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون رد الله عليهم. الله يستهزئ بهم. هذا رد الله عليهم. طيب اه هل يمكن ان تعطف على الجملة الاصلية على قالوا - [00:47:36](#)

وليس على الموقن قول؟ قال لا. ما ينبغي لاقتضائه انه استهزاء ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم وهو الى شياطينهم وهو ليس كذلك استهزاء الله به استهزاء الله بهم لن لا يقيدوا بحال خلوهم الى - [00:47:52](#)

انما استهزاء الله بهم لانهم استهزأوا بالذين امنوا آا فعلوا ما فعلوا ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين ثم ذلك توسط بين الكمالين بين كمال الانقطاع وكمال - [00:48:12](#)

اتصال لانه وحدة قال فيها كمال ووحدة كمال الانقطاع. فهذه سماها توسط بين الكمالين. طبعاً آا هذا في الواقع يعني آا اجتزاء ومتم للدخول في عالم الفصل والوصل هذا العالم الذي خصه الامام الشيخ عبد القادر باكثر من باب في كتابه الجليل من - [00:48:46](#)

لا الي او دلائل الاعجاز فارجعوا اليه ان شئتم رعاكم الله وبارك بكم اما الباب السادس وهو باب الايجاز والاطنابي والمساواة وما احسب ان الوقت يتسع للدخول في هذا الباب آا لذلك - [00:49:21](#)

نرجنه الى آا المحاضرة القادمة ونأخذ بعض الاسئلة ان كان ثمة اسئلة احد الاخوة يسأل ما القصد باعتزالات الزمخشري في الكشف ما القصد باعتزالات الزمخشري في الكشف. يعني هذا هذه قضية اه عند علماء العقيدة وعلماء الكلام. معروف ان - [00:49:48](#)

الزمخشري امام من ائمة المعتزلة له اراؤه في الاعتزال وان هذه الاراء بثها في تفسيره. لذلك على من اقرأ في هذا التفسير ان يقرأ حواشي الامام المنير ما هي؟ الذي تتبع الامام الزمخشري - [00:50:29](#)

الله في هذه الاعتزاليات فخلص الكشف من اعتزالياته هذا المقصود والله تعالى اعلم هل المقصود بالذكر والتكرار الاطناب هل المقصود بالذكر والتكرار نعم هذا اظن كان من في الدرس السابق اه - [00:50:49](#)

اه ذكر الذكر احيانا احيانا قلت انا يكون فيه اطناب مثل في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هنا المبتدأ ذكر مرة اخرى يعني لم يستغنى عن آا اعادة ذكر المبتدأ بعودة الضمير او كذا هذا - [00:51:14](#)

فيه استشهدوا به اسف في اه باب الذكر والحذف وسيستشهد به ايضا في باب الاطماع. سيأتي معنا في الاطنان لانه في تكرار في اطناب انواع سيأتي معنا ثم اطنابهم بالتكرار او التكرير وثمة اطناب بالتطويل وثمة - [00:51:41](#)

باعداد الخاص بعد العام او العام بعد الخاص وله يعني آا انواعه. تفضل. قد نجد كتابة في الوصل النفي فاصلة فهل تغني عن الواو؟ مثلاً لا فاصلة عافاك الله يمكن نعم بس لكن من لنا من يرسم هذه الفاصلة في ذهن - [00:52:05](#)

اذا كنا نقول الكلام شفوياً يعني لا بدك تسكت شوي. يقصد اما بالكتابة واضحة. لا. عافاك الله. وان كانت الاولى انك اه حط الواو حتى تخرج من اي يعني آا مجال آا تحويل الكلام. لكن - [00:52:33](#)

او اه صمت فيعني يمكن ان يؤدي الكلام مؤداة او معناه دون ان يعني يأتي اه او دون ان يتوهم السامع انك تدعو عليه السؤال الاخير

في البيت الشعري وقال رائدهم ارسوا نزاولها - [00:52:56](#)

لماذا لم تجزم جملة نزاولها جوابا للطلب وقال رائدهم ارسوا نزاولها. فحتف كل امرئ يجري بمقدار. قالوا جملة جواب الطلب لا تجزم

الا اذا قدرتها شرطا يعني آآ وقيدتها بهذا الشرط - [00:53:18](#)

نزاولها. هو لأ ما اراد هذا. قال ارسوا آآ يعني آآ لكي نزاولها ليس قوله نزاولها جوابا لشرط مقدر. وهذه هذا اه ضابط الجزم بجواب

الطلب. لا يجزم بجواب الطلب - [00:53:48](#)

الا اذا قدرت ان هناك شرطا مقدرا لذلك قالوا في في الحديث المشهور آآ آآ او في في قول الامام استوي الى الصلاة يرحمني

ويرحمكم الله. وفي رواية استووا يرحمني - [00:54:18](#)

لك ان تقول انت استووا ولا تقيد الرحمة بالاستواء وانما تدعو تدعو للمصلين على كل حال بقولك يرحمني ويرحمكم الله فلا تجزم

لكن ان جزمت فانت تقيد هذا الفعل يعني لن يعني البعيد من هنا لن يرحمكم الا اذا استويتم ان استويتم - [00:54:38](#)

هنا جزم لكن اذا اطلقتها عن ذلك لم تقيدها بالطلب استووا يرحمكم. فانا ادعو لهم على كل حال استووا ام لم يستووا اليس كذلك؟

تمام. طيب يا سيدي اذا اه نقول في الختام اه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - [00:55:02](#)

وزدنا علما والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه به وسلم والسلام عليكم ورحمة الله

تعالى وبركاته - [00:55:30](#)